

شهيد

وَاسِمُ شَيْخ

تاريخ الميلاد:

11 مارس، 1986

تاريخ الاستشهاد:

18 يوليو، 2024

المحافظة:

دكا سيتي

المنطقة:

ঢাকা

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر (يبيع ملابس جاهزة على الرصيف)
مكان الاستشهاد: بوابة الجيب، كوتوبخالي، جترباري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في 18 يوليو، قُتل رجل الأعمال وَاسِمُ شَيْخ في منطقة "شَنِيرْأَخْرَا". كان لديه آثار إصابة برصاصة في رأسه. كان يمتلك محل ملابس على الرصيف. وعندما سمع بأحداث شجار، جاء ليتفقد متجره فتعرض لإطلاق نار. اسم والده متوفى/ أولاد حسين، وَاسِمُ والدته جُسْنَا بِنُجُوم. رغم من عدم وجود أي علاقة له بحركة الثورة في يوليو، فقد اضطر وَاسِمُ شَيْخ لأن يفقد حياته. وَاسِمُ شَيْخ له ابنة وحيدة تُدعى "تَسْنِيَا شَيْخ". في عيني الطفلة التي تبلغ من العمر سبعة أشهر، يظهر الفراغ والحزن. لم يعد بإمكانها أن تشعر بلمسة والدها أو وجوده بجانبها. رغم عدم قدرتها على التعبير بالكلام، إلا أن الطفلة تبحث عن والدها بصمت. فقدت الطفلة والدها بعد شهرين و12 يوماً من ولادتها. في مساء 18 يوليو، قُتل وَاسِمُ شَيْخ البالغ من العمر 38 عاماً برصاص في منطقة "جَتْرَابَارِي" بالعاصمة. وأدى إطلاق النار إلى تحطيم جانب من مجمعه. في ذلك الوقت، تم نقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا حيث أعلن الأطباء وفاته. كان وَاسِمُ يعمل في تجارة الملابس على الرصيف بمنطقة "شَنِيرْأَخْرَا" ليعيل أسرته. كان يحمل الكثير من الأحلام لطفلة الوحيدة، ولكن تلك الأحلام لم تتحقق. خلفية الاستشهاد :

قبل ست سنوات، في أبريل 2018م، شهدت البلاد احتجاجات واسعة للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في التوظيف. تصاعدت الحركة الاحتجاجية بالرغم من هجمات الشرطة ورابطة الطلاب. وفي مرحلة من مراحل الاحتجاج، أعلنت رئيسة الوزراء آنذاك، الشَّيْخَةُ حَسِينَةُ، في البرلمان إلغاء نظام الحصص بشكل كامل. وفي أكتوبر من ذلك العام، أصدرت الحكومة قراراً رسمياً بإلغاء نظام الحصص. أعاد حزب رابطة عوامي وحكومته غير الشرعية نظام الحصص بهدف البقاء طويلاً في السلطة. كانت خطتهم تعيين كوادهم الموالين وطلاب رابطة عوامي من خلال نظام الحصص في الوظائف الحكومية. كانت الشَّيْخَةُ حَسِينَةُ قد حولت القضية مسبقاً إلى عبء موالين لها. بناءً على توجيهاتها، أصدرت المحكمة العليا يوم الأربعاء ٥ يونيو حكماً بإعادة نظام الحصص. أي أعلنت أن قرار إلغاء حصص محاربي التحرير (من الدرجة ٩ إلى ١٣) غير قانوني. في هذا السياق، اندلعت احتجاجات جديدة في جميع أنحاء البلاد. يوم الخميس ٦ يونيو: نظم الطلاب احتجاجات في مختلف المؤسسات التعليمية احتجاجاً على حكم المحكمة. شارك عدد هائل من طلاب جامعة دكا في فعاليات الاحتجاج. في يوم الأحد 9 يونيو، خرج طلاب جامعة دكا مرة أخرى في مظاهرات احتجاجاً على إعادة نظام الحصص. وضع الطلاب مهلة حتى 30 يونيو لتحقيق مطالبهم، وأعلنوا أنه في حال عدم الاستجابة خلال هذه المدة، سيتم تصعيد الحركة إلى إضراب شامل. بعد انتهاء الاحتجاجات في دكا، ذهب وفد من ممثلي المحتجين لتسليم مذكرة إلى المدعي العام. كما نظم طلاب جامعتي شِينَاغَنْغ وبارِشَال فعاليات احتجاجية مماثلة للمطالبة بنفس الحقوق. في ذلك اليوم، قدمت الحكومة طلباً لاستئناف حكم المحكمة العليا.

خلال شهر يوليو، دعا الطلاب إلى عدة فعاليات احتجاجية. في كل منها، نفذت رابطة الطلاب التابعة لحزب عوامي والشرطة حملة قمع ضد المحتجين. ومع مرور الوقت، لم يقتصر الغضب على الطلاب فقط، بل انتشر بين الناس في جميع أنحاء البلاد. في 15 يوليو، شنت رابطة الطلاب هجوماً عنيفاً على الطلاب والطالبات. في 16 يوليو، بعد مقتل عدد من الطلاب، ألقت رئيسة الوزراء خطاباً للأمة في الساعة 7 مساءً وهي ترتدي الساري الأسود. لكنها لم تشر مرة واحدة إلى الجرائم الوحشية التي حدثت في اليوم السابق. هذا الخطاب

المكتوب الذي استمر سبع دقائق، والذي حمل طابعاً مخادعاً، زاد من غضب المتظاهرين. في اليوم التالي، أعلن المتظاهرون عن تنفيذ برنامج "إغلاق كامل" في كافة أنحاء البلاد. انتشر الاحتجاج أيضاً إلى المناطق النائية. رغم محاولات مافيات رابطة عوامي لإخماد الحركة، خُطت صفحات مفعمة بفخر الجماهير التي شاركت بكثافة. في المساء، دعا وزير العدل إلى التفاوض مع المحتجين، لكنهم ردوا بوضوح: "لا حوار فوق دماء الشهداء". في يوم الخميس 18 يوليو، نُفذ برنامج "الإغلاق الكامل" في معظم المناطق بمحافظة البلاد، بما في ذلك العاصمة دكا. شهد البرنامج دعماً ومشاركة غير محدودة من عامة الناس. تصدر طلاب المدارس والكلية والجامعات الخاصة صفوف المقاومة، حاملين العصي للدفاع عن حقهم. كانت الشرطة وقوات حرس الحدود مسلحة بالبنادق. في مناطق ماها خالي، رمبور، بادها ومالبياغ، شهدت احتجاجات ومقاومة من قبل طلاب جامعات براك، إيست-ويست، والجامعة الكندية. كما انضم عدد كبير من الناس إلى طلاب إحدى الجامعات الخاصة في ميربور. شهدت مناطق ميربور، بولتون، أوتارا، وجنارباري مقاومة مستمرة. حلقت مروحيات قوات الرد السريع (RAB) في سماء دكا. وفي مواجهة احتجاجات المحتجين، تم إنقاذ ٦٠ شرطياً كانوا محاصرين في مبنى بواسطة المروحية.

نشرت الحكومة قوات حرس الحدود (بي جي بي)، التي بدلاً من حماية الحدود، بدأت تطلق النار على الطلاب. شهدت مدينة دكا مظاهرات واحتجاجات في العديد من المواقع، وتحولت العاصمة إلى مدينة تعج بالمسيرات والمظاهرات والمقاومة. من الساعة التاسعة مساءً، قامت الحكومة بإيقاف خدمة الإنترنت. في ذلك اليوم، استشهد ما لا يقل عن 79 شخصاً وأصيب العديد بجروح. اندفع واسم شيخ لحماية متجره الواقع على الرصيف. كان يبحث عن وسيلة للحفاظ على بضائع محله من التلف جراء الاحتجاجات. كانت تعليمات الشيخة حسينة واضحة: يجب قمع الحركة بأي طريقة كانت. بدأت الشرطة تقتل الطلاب والمتظاهرين في الشوارع بلا سبب، وكثيراً ما يتم إخفاء جثث القتلى. كان واسم شيخ يظن أنه مجرد تاجر عادي وأن الشرطة ستستهدف فقط المشاركين في الاحتجاجات. لكنه بعد وصوله إلى منطقة "شونيرأخرى" مساءً، أُغمي عليه فجأة. شاهد الطلاب بعض الجثث المتناثرة في الشوارع. وبعد إنقاذه، تبين أن رصاصة قد أدت إلى تمزق جزء من جمجمته.

مشاعر الأقارب والأصدقاء تجاه الشهيد :

قالت زوجة واسم شيخ، ربحانة أخت: كان زوجي هو المعيل الوحيد للأسرة. لدينا طفل وحيد يبلغ من العمر ٧ أشهر. منذ ولادته، كان يحتاج إلى الحليب الصناعي. تحمل مسؤولية الأسرة بدون وجود الأب هو أمر شديد الصعوبة على الأم. في يوم الحادث، خرج من المنزل عند الساعة الرابعة عصرًا. في ذلك اليوم، تناولت أنا وحماتي الطعام، وكان قد ترك ابنته نائمة وخرج. بعد ثماني سنوات من زواجنا، وُلدت هذه الطفلة. كان يحمل الكثير من الأحلام لطفلته، وكان يفكر دائماً في الأماكن التي سيأخذها إليها وكيفية تعليمها. توفي والدها عندما كانت تبلغ من العمر شهرين و12 يوماً.

قالت: "قلقي الآن منصب على مستقبل ابنتي. درست حتى الصف العاشر ولم أتمكن من متابعة دراستي بعد ذلك. الآن، من أجل ابنتي، يجب علي أن أعمل، وإلا فأين أذهب ومن أعتمد عليه؟ كان والدها يتمنى أن تلتحق ابنتنا بالمدرسة الدينية، لكنه لم يستطع تحقيق هذا الحلم. لقد قدم حياته فداءً للوطن، وفي المقابل فقد طفلي والده. كانت ابنته الوحيدة، وكان لديه ارتباط قوي بها، وكانت الطفلة لا تعرف أحداً غير والدها. عندما كان يعود من عمله طوال اليوم، كانت ابنته لا تعرف سوى والدها، وكانت تلعب معه حتى وقت متأخر من الليل. الآن، بعد أن فقدت والدها، تبحث عنه في كل مكان حولها. أنا كأم أفهم جيداً ما تحتاجه ابنتي، وربما لا تستطيع التعبير بالكلام، لكنها تشعر بفراغ غياب الأب بعمق.

قالت والدته الشهيد، جُسنا بيجوم: "قدمت الطعام لابني في وقت الظهر، وعندما كان سيخرج قال لي: 'أمي، سأذهب لأتفقد المتجر، خشية أن يُحرق'. لما سمعت ذلك، لم أمنعه، وقد أطعمته. لكن ابني لم يعد إلى المنزل أبداً. الآن يتولى ابني الصغير إدارة الأعمال. لم يعد الحال كما كان مع ابني في السابق وهو يبيع ويشترى. أشعر دائماً وكأن ابني قد اختفى في مكان ما. في قريتنا، لا تبقى أي منازل، فقد تدمرت بسبب النهر. لقد انتقلنا إلى دكا منذ فترة طويلة. كان والده يعمل في التجارة في منطقة جولستان. حتى الآن، لم نحصل على أي دعم من الحكومة، لكن أقاربي قدموا لنا بعض المساعدة. عندما كان ابني معنا، كنا نسكن في شقة مكونة من ثلاث غرف، أما الآن فقد انتقلنا إلى منزل بسيط من الصفيح. كنا ندفع 10 آلاف تاكا إيجاراً شهرياً، والآن أصبح الإيجار 5 آلاف تاكا فقط. كيف سنتمكن من تأمين هذا المبلغ؟

تحدثت تمنا، أخت واسم، عن أحداث ذلك اليوم قائلة: في ظهر يوم 18 يوليو، خرج بعد أن تناول الطعام ليذهب إلى متجره الواقع في

منطقة "شَيْرْأَخْرَا". كان كثيرًا ما يشارك في الاحتجاجات ويوزع الماء على الطلاب. وقبل وفاة أخي بأربعة أشهر، توفي والدي إثر سكتة دماغية. كان والدي يعمل في التجارة. في ذلك اليوم عند الساعة الخامسة مساءً، تلقيت اتصالاً على هاتفي المحمول، وعرفت حينها أنه قد أُصيب بطلق ناري. قام الطلاب بإنقاذه ونقلوه إلى مستشفى دكا الطبي. بعد سماع ذلك، توجهنا فوراً إلى المستشفى وبدأنا نبحث عنه في عدة أماكن. وبعد ساعة، وجدناه في المشرحة. كان هناك العديد من الجثث. أُصيب أخي بطلق ناري أدى إلى تمزق جانب من جمجمته. في اليوم التالي، وبعد الكثير من المتاعب، استلمنا الجثمان. توفي أمام جسر كازلا. وقال إن لديه متجرًا لبيع البنطلونات على الرصيف، وكانت دخل هذا المتجر يعيل العائلة. في أسرته، هناك والدته، وزوجته، وطفله. نحن ثلاثة إخوة وأختان. كان هذا الأخ الأوسط. توفي تاركًا طفلًا واحدًا فقط. بعد مرور أربعة أشهر على وفاة والده، توفي أخي. لم يتمكن أفراد الأسرة من تجاوز حزن فقدان أحدهم حتى حلّ بهم حزن آخر بوفاة آخر. عندما أنظر إلى ابن أخي الآن، أشعر بالحزن الشديد لأنه فقد والده قبل أن يفهم الأمور شيئًا. كان يحب والده كثيرًا. الآن، تواجه والدته وزوجة أخي وطفلهما الصغير الكثير من المصاعب. والدتي مريضة، وزوجة أخي تعاني في تربية طفلها الصغير. وحتى الآن، لم نحصل على أي دعم من الحكومة.

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد :

- 1 تقديم دعم شهري ودعم استثنائي مرة واحدة.
- ٢ تأمين متطلبات المعيشة للزوجة والطفل.

الشهيد واسم شيخ في سطور

- الاسم : واسم شيخ
- المهنة : تاجر صغير
- تاريخ الميلاد : 1986 م
- اسم الأب : أولاد حسين
- اسم الأم : جُسْنَة بِيْجُوْم
- تاريخ الإصابة والاستشهاد: 18 يوليو 2024 م
- مكان الاستشهاد: شَيْرْأَخْرَا جَنْرَابَارِي
- المهاجم: الشرطة
- مكان الدفن : مقبرة مَاتُوِيَال
- العنوان الحالي : رَحْمَتُبُور، أحمد باغ، جَنْرَابَارِي
- حالة المنزل والممتلكات: لا يمتلك أي شيء خاص.

آية قرآنية

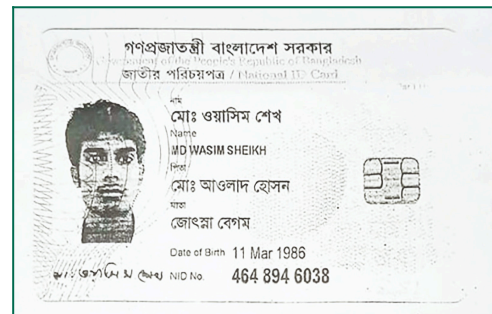
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

A portrait of a woman with short, dark hair, wearing a yellow and orange patterned shawl. She is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a plain, light-colored wall.